



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



العنوان:

البعد العجائبي في "رواية سقطرى" لحنان لاشين " أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

تحت إشراف:

أ. رقاب كريمة

من إعداد الطالبة:

لعناق كوثر

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
سرقمة عاشور	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
كريمة رقاب	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مشرفا
حاج امحمد يحي	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 2021 - 2022 م / 1442 - 1443 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

أهدي هذا العمل إلى والدتي الغالية العزيزة على قلبي والتي كان لها الدور الكبير في دعم مسيرتي وتشجعي لنجاح والسير في طريق العلم.

إلى أبي الغالي الذي سعى جاهدا في تربيتي وتعليمي وتوجيهي والوقوف إلى جانبي بكل ما أوتي أبي الحنون الغالي حفظه الله لي

إلى الذين لم ييخلوا عليا بالعون المادي والمعنوي والدعاء والنصح

وكل العائلة، وإلى صديقتي اللواتي تقاسمت معهن المحبة والاحترام، واللواتي فارقتهن وفارقني مقاعد الدراسة وتخصصاتها ولا يزال عطائي معهن متواصلا

إلى كل طلبة تخصص الأدب العربي الحديث والمعاصر

لكم جميعا أهدي عملي هذا

كوثر

شكر وعرفان

نشكر أولاً الله سبحانه تعالى الذي هدانا وأنار دربنا ووفقنا في إنجاز هذا العمل، كما نتقدم بالشكر الجزيل والاعتراف الجميل لأستاذتنا المشرفة كريمة رقاب التي نوجه لها كل الاحترام والتقدير من أجل مجهوداتها التي بذلتها معنا والتي كان سندا لنا في كل مرحلة من مراحل بحثنا هذا، وبما قدّمته لنا من توجيهات قيمة ونصائح مفيدة كانت دعما ساقنا إلى نور النجاح وحرصها الدائم على ضرورة العمل الجيد، ونثمن لها جهدها ووقتها الذي لم تبخل بهما علينا. كما أتقدم بالشكر الخالص لدكتور سرقمة عاشور والاستاذ محمد الزاوي على توجيهاته وصبره والشكر موصول كذلك إلى كل الأساتذة الذين تعاقبوا على تدريسنا كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

مقدمة

مقدمة :

لقد حظي الأدب المعاصر في شتى مجالاته الإبداعية حضوراً للسر الروائي العجائبي الذي يعتبر نوعاً من أنواع التعبير الجديدة، فإذا كان الأدب الواقعي يحاكي الواقع بطرق مختلفة، فإنّ الأدب العجائبي يتجاوز ويخرق الواقع والمألوف، فالروائي يتطلع نحو ممارسة صيغ جديدة داخل الفن الروائي قصد معالجة القضايا التي تهم المجتمع من خلال ابتداع خصوصيات ومقومات نصية تحقق التفاعل مع القارئ.

وتعد الروائية والمبدعة المعاصرة "حنان لاشين" أحد الكتاب الذي وظفت تقنية العجائبي في روايتها "سقطرى". وهذا ما تجلّى في موضوع بحثنا هذا المعنون بـ "البعد العجائبي في رواية سقطرى".

- أسباب اختيار الموضوع:

اجتمعت بعض الأسباب الموضوعية والذاتية لاختيارنا لهذا الموضوع
أولاً: الأسباب الذاتية:

- حب الاطلاع على الموضوع المليء بالغرابة والتشويق وذلك للكشف عن خبايا هذا النوع الجديد من الأدب.

- اهتمامنا بالرواية المعاصرة وبالتجريب خاصة فيما يتعلق بالعجيب والغريب فيها.

- أنّ الرواية استطاعت تجسيد فكرة العجائبية ورغبتنا في الاطلاع على هذا الأسلوب الجديد في الفن الروائي، والتعرّف على مضامينه.

ثانياً: الأسباب الموضوعية:

- طبيعة الموضوع في حد ذاته من الاهتمامات الدراسة الحديثة العجائبية في الأدب .

مقدمة

-انشغال الرواية العربية الحديثة في الرهن الثقافي والفكري بكل ما تحمله من قضايا وأزمات التي ما زالت ترافق سيرورة تطور هذا الجنس الأدبي العجائبي الذي ديه القدرة على أبعاد سردية مبتكرة.

أهداف الدراسة :

-معالجة قضايا ودراسة موضوع الأدب العجائبي في الرواية العربية .

- انشغال الرواية العربية بمظاهر وظواهر البعد العجائبي.

إشكالية الدراسة:

وكأي بحث أكاديمي ينطلق من جملة أسئلة تقتضي الإجابة عنها، يجب طرح الإشكالية التالية:

كيف تتمظهر العجائية في الرواية ؟ وماهي أهم مكانها؟

وللبحث في هذه الاشكالية، حاولنا الإجابة عن بعض الأسئلة والمتمثلة في:

ماهية العجائبي؟ وماهي الفروقات التي تميز العجيب عن غيره من المصطلحات؟

وفيما تمثلت العجائية في الرواية العربية ؟ وماهي أهم الخصائص والوظائف في الأدب العجائبي ؟

كيف تجلت أشكال العجائية في رواية "سقطرى"؟

كيف تمظهرت موضوعات الأدب العجائبي في رواية "سقطرى"؟ وفيما تجلت براعة الروائية

"حنان لاشين" في استخدامها لتقنية السرد العجائبي؟

فهناك من تطرق لهذا الموضوع سابقا وقد تناوله تحت عناوين دراسات عديدة منها : "العجائية

-خطة البحث:

مقدمة

ليكتمل عملنا في مذكرتنا فقد قسمناها إلى فصول ومباحث ومطالب، متبعين فيها التسلسل وقواعد البحث العلمي.

حيث بدأنا الموضوع بالمقدمة وقد ضمت العناصر الأساسية لها، كطرح للإشكالية، وتحديد لأسباب اختيار الموضوع، وتتبع باقي العناصر المحددة في دليل إعداد المذكرات

ثمّ وضعنا فصلاً تمهيدياً للعجائبية. منقسم على فصلين :

- في الفصل الأول: ماهية العجائبية مقسمة الى مباحث :

المبحث الأول: فقد تحدثنا فيه عن مفهوم العجائبية من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية أما **المبحث الثاني:** يحتوي على الفروقات بين مصطلح العجيب والغريب والفانتاستيك والخارق والخيال اما المبحث الثالث فتطرقنا الى العجائبية في الرواية العربية، اما المبحث الرابع فيشمل كل من خصائص ووظائف الادب العجائبي .

- أما **الفصل الثاني:** المعنون بأشكال وموضوعات الأدب العجائبي في رواية سقطرى لحنان لاشين.

حيث تناولنا في **المبحث الأول:** أشكال الأدب العجائبي في رواية سقطرى، اما **المبحث الثاني:** تطرقنا فيه موضوعات الأدب العجائبي في رواية سقطرى.

وأهيننا بحثنا بخاتمة كانت محصلة لأهم النتائج الموصل اليها، بالإضافة إلى ملحق وملخص باللغة العربية والفرنسية.

الدراسات السابقة:

مقدمة

تم التطرق إلى هذا الموضوع سابقا فقد تم تناوله تحت عناوين دراسات عديدة منها:

- العجائبية في الرواية الجزائرية ل: الخامسة علاوي.
- دراسة في الماجستير في الرواية المعاصرة ل: بهاء بن نوار .
- العجائبية في روايات إبراهيم الدرغوثي ل: نجاح منصوري.

المنهج المعتمد في البحث:

المنهج الموضوعاتي لأنه الأنسب للتركيز على تيمة المسيطرة في النص الروائي وتيمة هذه الرواية العجائبية، وقد اعتمدت على أليات المنهج التداولي في ابسط أشكاله لأنه منهج يقوم على اللغة أثناء الاستعمال وكذا علاقة المتلقي بالمخاطب والظروف المحيطة أثناء انتاج الخطاب، وهو ما تقوم عليه فكرة العجائبية في الرواية التي تقوم على علاقة المتلقي بالخطاب، كل هذا يستدعي في المتلقي الدهشة والقلق والخوف من خلال اللغة التي يصنعها المخاطب في ظروف معينة.

-المصادر والمراجع:

وقد اعتمدنا في انجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- ❖ مدخل إلى الأدب العجائبي لتودوروف.
- ❖ شعرية الرواية الفانتاستيكية لشعيب حليفي.
- ❖ العجائبية في أدب الرحلات للخامسة علاوي تحت عنوان "العجائبية في أدب الرحلات رحلة ابن فضلان والعجائبية في الرواية المعاصرة ل: بهاء بن نوار.
- ❖ الأدب العجائبي لحسين علام.

❖ صعوبات البحث:

مقدمة

أما الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث: هي صعوبة تحديد المصطلح لتداخله مع مصطلحات أخرى، ولصعوبة تحديد مظاهر العجائبي التي احتوتها الرواية.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة لإنجاز هذا البحث، وارجع الفضل لأهله، وصاحبة الفضل الأستاذة كريمة رقاب وهي المشرفة على هذا البحث، الذي ساعدتنا بتوجيهاتها القيمة وأرشدتنا بملاحظاتها الهامة.

وفي الأخير إلا أن نحمد المولى عزو جل على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث.

الفصل الأول: ماهية العجائبية

تمهيد:

لقد اختلفت وجهات النظر في الدراسات والأبحاث حول مصطلح العجائي من حيث المفهوم وطرق معالجة قضاياها المتشعبة والمتعددة، وكذا تداخل بعض المصطلحات معها كالغريب الفانتاستيك والخيال... وغيرها من المصطلحات الدلالية.

ولا يمكن تعميم المصطلحات طالما أنّ هناك صنفا منها لا يشكل عقبة أمام الباحثين والنقاد والدارسين الذين وقفوا كثيرا عند مداولتها دون الوصول الى تعريف جامع وشامل لها، على غرار مصطلح العجائية الذي يمثل محور هذا البحث، ولاختلاف ترجمة المصطلح الغربي يجب تحديد وضبط مصطلحاتها التي وردت بصور مختلفة عن طريق الترجمة، وسأحاول ضبط مفهوم العجائية فيما يلي:

المبحث الأول : مفهوم العجائية (لغة واصطلاحا)

I- مفهوم العجائية:

I. 1- في القرآن الكريم :

وردت كلمة "عجب" في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾¹، تدل هذه الآية الكريمة هنا على حيرة ودهشة الكفار عند سماعهم لآيات الله سبحانه وتعالى.

وجاء كذلك المصطلح في سورة "ص" في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَعَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ أَجْعَلُ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾².

¹ - سورة الكهف : الآية 09.

² - سورة ص: الآية 05.

حيث قال لهم قولوا لا إله إلا الله أي: كيف يسمع اخلق كلهم إله واحد؟ إنّ هذا لشيء عجاب أي: عجيب"¹.

كلمة عجاب هنا تدل على استغراب كفار من كام الرسول صلى الله عليه وسلم في رسالته أنّه يوجد اله واحد لا شريك له، وحاول اخراجهم من كفرهم وشركهم بالله لأنّهم كانوا يعبدون أكثر من إله.

I. 2- المفهوم اللغوي للعجائي:

أ - في المعاجم اللغوية الأجنبية :

أمّا العجائية في الأدب العربي لها عدة دلالات نذكر منها :

الدلالة الأولى : ما يبعد عن مجرى العادي، المؤلف للأشياء فيبدوا معجزا فوق طبيعي.

الدلالة الثانية : تداخل وسائط وأشخاص فوق طبيعية في الآثار الادبية، هذا معناه في المعاجم الاحادية اللغة أمّا في المعاجم الثنائية اللغة فلا تخرج عن كونه المرادف للدهشة تارة وللخارق عن العادة تارة اخرى"².

إذن فالدلالة الأولى كل ما يخرج عن السير العادي للواقع إلى ظاهرة خارقة للطبيعة، أما

الدلالة الثانية فالعجيب مرتبط بالعالم فوق الطبيعي كالشياطين والعفاريت والجن... .

أمّا عن دلالة هذا المصطلح في المعاجم الانجليزية فتبدو غامضة وصعبة التحديد، وهذا ما

يذهب اليه كذلك محمد تنفو حيث يرى أنّ مدلولات مصطلح العجائي في معاجم الإنجليزية جاءت فضفاضة ويغلبها الغموض وعدم الدقة "ولعلّ أبرز مثال على ذلك يمكن لنا تقديمه

¹ السيوطي ، تفسير الجلالين ، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت دط، د ت ص 599.

² - الخامسة علاوي : العجائية في أدب الرحلات ، رحلة ابن فضلان نموذجاً ، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة ، الجزائر، (د، ط)، 2006، ص 30.

لتوضيح ذلك هو معجم وبستر **wipastere** حيث يشير هذا الأخير إلى أنّ العجائي مبني على الخيال المفرط في التصرف إلى درجة تحدي الإيمان¹

فالعجائي انطلاقاً من هذا المعجم يتميز بالإفراط في الخيال وفوق المنطق والخروج عن المعقول.

إذن العجائي في المعاجم الغربية يبنى أساساً على الخيال وهو مرادف ل: اخارق والمتحول وفوق الطبيعي واللاواقعي... فالعجيب يكون مصحوباً بالدهشة والحيرة ما جعل شيء خارق للعادة والطبيعة وكل هذه الظواهر المصاحبة تؤثر على نفسية المتلقي.

ب- في المعاجم اللغوية العربية :

وردت في لسان العرب العجب والعجب انكار ما يرد عليك لقلّة اعتياده، وجمع العجب: أعجاب... والاستعجاب شدة التعجب... والتعاجيب: العجائب... والعجب الذي تلزم به الحجة عند وقوع الشيء، وأعجبه الأمر: حمّله على العجب... والعجيب: الأمر بتعجب منه، وأمر عجيب معجب وقولهم: عجب: عجب كقولهم ليل لائل يؤكد به².
والمقصود بكلمة العجائي هو تكسير المؤلف الطبيعي.

¹ محمد تنفو: النص العجائي، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ط1، 2010، ص53.

² أبي الفضل جمال الدين محمد بن كرم: لسان العرب، ط3، مادة عجب، دار صادر، بيروت، 1994، ص580-582.

جاء في مقياس اللغة لابن فارس "ونقول من باب العجب : عجب يعجب عجباً أمر عجب وذلك اذا استكبر واستعظم قالوا :ورغم الخليل بين العجيب والعجاب فرقا فأما العجيب مثله فالأمر يتعجب منه واما العجاب فالذي تجاوز حد العجب فالذي تجاوز حد العجب"¹.

نستنتج من التعريفين ان العجيب والعجب والدهشة التي تصيب الإنسان لاستعظامه لي ما غير مألوف.

وجاء في قاموس المحيط العجب : " انكار عليك واستطرافه وروعة تعتري الإنسان عند استعظام الشيء... وتعجب انفعال نفسي عما يخفي سببه"². فالمعنى يحل الانكار والاستعظام، وشعور نفسي نابع من أسباب خفية.

- أما في معجم العين فيقول: " واما العجيب فالعجب وأما العجاب فالذي جاوز حد العجب مثل الطويل والطوال"³.

لقد اجتمعت هذه المعاجم على ان مصطلح مرتبط بالانفعال النفسي الذي يصيب الإنسان لاستعظامه لشي خارج عن المألوف فتصيبه دهشة وحيرة والتردد.
وما تحدثه الظواهر الخارجة عن المألوف من تأثيرات نفسية مختلفة في المتلقي.

¹ - ابن فارس :مقياس اللغة ، تح :عبدالسلام محمد هارون ، ج4، دار الجيل ، بيروت ، لبنان، ط1، 1991، (مادة عجب)، ص 243.

² -بطرس البستاني : محيط المحيط ، مكتبة بيروت، لبنان ، (د ، ط) ، 1987، ص 576.

³ - خليل الفراهيدي :معجم العين ، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، ج1، منشورات مؤسسة الأعلى ، بيروت ، لبنان ، ط01، 1988، ص 235.

I. 3- المفهوم الاصطلاحي للعجائي :

أ- عند الغرب:

أتيحت على الساحة الأدبية الغربية تعريفات متعددة للعجائي ولعلّ أبرز هذه الكتابات الحديثة ظهرت في فرنسا نذكر منها :

يعرف روجيه كايو (Roger Caillios) في كتابه **قلب العجائي** فيقول: "إنّما العجائي كله قطيعة أو تصدع للنظام المعترف به، واقتحام من اللامقبول لصميم الشرعية اليومية التي لا تتبدل"¹.

ويعرف كاستكس (castex) في كتابه **الحياة العجائية**، العجائي فيقول: " يتميز العجائي بتدخل عنيف للسر الخفي في اطار الحياة الواقعية"².

يتضح من خلال هذان التعريفان أنّ الفكرة واحدة وهي تشير إلى اختراق الظواهر السردية واللامفهومية لعالم الحياة اليومية واللامقبول للواقعية العادية.

ولعلّ أبرز تعريف يمكن تقديمه لعجائي الذي جاء به تزفيتان تودوروف في كتابه **مدخل إلى الأدب العجائي** يرى بأنه "هو التردد الذي يحسه كائن لا يعر غير قوانين الطبيعة فيما يواجه حدثا فوق الطبيعي حسب الظاهر"³. بمعنى أنّ العجائي عند تودوروف مرتبط بالتردد الذي يصيب المتقي عند اصطدامه بالظواهر والأحداث الفوق طبيعية، الذي يعده مركزا محوريا في فهم العجائي "فالكائن هو ذاكرة لها قوانين يتواد فجأة أمام حدث غير طبيعي فيكون هناك

¹ تزفيتان تودوروف: مدخل إلى الأدب العجائي ، تر: الصديق بوعلام ، محمد برادة، دار الكلام ، الرباط ، المغرب، ط01 ، 1993 ، ص45.

² تزفيتان تودوروف: المرجع السابق ، ص45.

³ - نفسه: ص 44.

تصادم بين الطبيعي وبين غير الطبيعي، بين الألفة وعدم الألفة صدام يترك جروحه اخفية بما أكثر فأكثر بما يؤجج الصدام ويطبعه بطابع التردد"¹.

من هنا يتبين فهم حقيقة المتلقي للعجائي حيث يجد نفسه أمام صبغة عجائية مألوفة، وهو ما يثير لديه حالة شعورية ليست طبيعية التي تعتمد على الحيرة والتردد والاندهاش والاستغراب وما يتجاوز حدود المؤلف والمنطق.

ولتحقيق العجائية اشترط تودوروف ثلاثة شروط تتمثل في :

1 - لا بد أن يحمل النص القارئ على اعتبار عالم الشخصيات كما لو أنهم أشخاص أحياء وعلى التردد بين تفسير طبيعي وتفسير فوق طبيعي للأحداث المرورية"². بأن يكون عالم الشخصيات من الواقع لا من المتخيل معاً، مما يجعل القارئ في حيرة وتردد.

2- قد يكون هذا التردد محسوساً بالمثل، من طرف شخصية فيكون دور القارئ مفضوضاً إليها ويمكن بذلك التردد واحدة من موضوعات الأثر مما يجعل القارئ في حالة قراءة ساذجة يتماهى مع الشخصية"³. بمعنى أن يكون هذا التردد محسوساً من قبل الشخصية ويحس به القارئ فيصبح في قراءة ساذجة.

3- أمّا الشرط الثالث، ضرورة اختيار القارئ بطريقة خاصة في القراءة من بين عدة أشكال ومستويات عن موقف نوعي يقصي التأويلين الأليغوري (المجازي)، والشعري (الحرفي أي غير التمثيلي أو المرجعي)⁴. بأن يختار القارئ طريقة والأسلوب الذي يناسبه من حيث الأشكال والأساليب.

¹ - شعيب حليفي : شعرية الرواية الفنتاستيكية ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ط01، 2009، ص31.

² ترفينان تودوروف: المرجع السابق، ص 18.

³ - نفسه: ص18

⁴ - ترفينان تودوروف : المرجع السابق ، ص 18.

ويذكر محمد عناني في معجمه أنّ (كريستن بروك روز) قادت ملخص مفيد لهذه الشرط التي تعتبر عناصر ثابتة في الأدب العجائي، مشيرة إلى أنّ العثور على نوع أدبي من الخرافة أمر متعذر ومنه يذهب بروك على اعتبارها عنصرا لا نوعا قائما بذاته. عكس ما ذهب إليه تودوروف الذي يرى أنّ العجائي جنس أدبي مستقل، تنطوي تحته العديد من الآثار الأدبية¹.

ب - عند العرب :

للاختلاف الكبير والتباين الشديد بين الدارسين العرب حول تكوين المصطلح، فالنقاد العرب لم يخرجوا في تعريفهم للعجائي عمّا جاء به تودوروف لكن بتسميات مختلفة مما جعل استخدام المصطلح مضطربا في الساحة الأدبية، سواء في الترجمة أم في طريقة استخدام المصطلح.

نجد شعيب حليفي يقول إنّ العجائية عبارة عن " عنصر وبنية، باعتباره أسلوبا آخر في التعبير ورؤية تستدعي تصور معرفة تأسس لخطاب معين"².

لقد عرّف الناقد المغربي شعيب حليفي في كتابه شعرية الرواية الفنتاستيكية، الفانتاستيك بأنّه : " يتموضع بين ما هو عجائي وغرائبي، ويجعل القارئ كما يجعل الحدث ونهايته عاملان في³ تحديد فانتاستيكية العمل الروائي، فإذا انتمت الرواية الى تفسير طبيعي فإنها تنتمي إلى الأدب الغرائبي بعد حدوث أحداث ذات بعد فوق طبيعي، لكنّها تجد لها حلا طبيعيا... أمّا العجائي فهو حدوث أحداث وبروز ظواهر طبيعية مثل تكلم الحيوانات، ونوم أهل الكهوف لزمن طويل، والطيران في السماء أو المشي فوق الماء".

¹ عناني محمد: المصطلحات الأدبية الحديثة ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت، الشركة العالمية للنشر ، ط1، 1996، ص28-29.

² شعيب حليفي: بنيات العجائي في الرواية العربية ، مجلة فصول ، ع1997، 3، ص113.

³ - شعيب حليفي : شعرية الرواية الفنتاستيكية ، ص61.

ف نجد سعيد علوش يعرف العجائية على أنّها " شكل من أشكال القص، يفترض فيه الشخصيات بقوانين جديدة، تعارض قوانين الواقع التجريبي"¹.

ويعرف كمال أبو ديب في كتابه الأدب العجائي والعالم الغرائبي في كتاب العظمة وفن الرد العربي " أنّ العجائي بؤرة الخيال الخلاق الذي يجمع مخترقا حدود المعقول والمنطقي والتاريخي والواقعي، ومخضعا كل ما في الوجود من الطبيعي الى الماورائي لقوة واحدة فقط هي قوة الخيال المبدع المبتكر الذي يجوب الوجود بإحساس مطلق بالحرية المطلقة، يجعل العالم كما يشاء ويصوغ ما يشاء غير خادع لشهواته ومتطلباته الخاصة ولما يختار هو أن يرسمه من قوانين وحدود"². ونجد الناقد العربي القزويني في كتابه: "هو كل أمر عجيب قليل الوقوع، مخالف للعادات المعهودة، والمشاهدات المألوفة، وذلك أما من تأثير نفوس قوية أو تأثير أمور فلكية، أو أجرام عنصرية، وكل ذلك بقدرة الله تعالى واراذه"³.

أمّا عن سعيد يقطين فيجعل " العجائي يتحقق على قاعدة الحيرة أو التردد المشترك بين فاعل (الشخصية) والقارئ، اذ عليهما أن يقررا ما ان كان يتصل بالواقع أم لا كما هو في الوعي المشترك"⁴.

رغم التباس المفاهيم وتعدد المصطلحات بين الدارسين والنقاد فإنّ معظم التعاريف التي قدمها هؤلاء تصب في معنى واحد وان اختلفت في تسميتها، فالعجائي هو ذاك الحيرة والتردد أو الاندهاش الذي يعتري الشخص أمام أمر غير مألوف.

¹ سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985، ص146.

² - كمال أبو ديب: الأدب العجائي والعالم الغرائبي في كتاب العظمة وفن اسرد العربي، دار الساقى ، بيروت، ط01، 2007، ص08.

³ زكريا بن محمد بن محمود القزويني: عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، تح: فاروق سعد، دار الأفاق، بيروت، لبنان، ط1977، ص2، 38.

⁴ سعيد يقطين: السرد العربي مفاهيمه وتجلياته، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، ط01، 2006، ص267.

المبحث الثاني: الفروقات بين مصطلحات العجائية

يتداخل مصطلح العجائية مع عدة مفاهيم أخرى منها:

I-العجيب :

العجيب هو ذلك الأمر الذي خلق لأول مرة واكتشفه الإنسان ووجد صعوبة في تفسيره وسرده وأحدث دهشة في نفسه، فقد عرّفه حسين علام¹: " هو ذلك النوع من الأدب يقدم لنا كائنات وظواهر فوق طبيعية، تتدخل في السير العادي للحياة اليومية، فتغير مجراه تماما، وهو يشمل الحياة الابطال الخرافيين الذين يشكلون مادة للطقوس والإيمان الديني مثل أبطال الأساطير التي تتحدث عن ولادة المدن والشعوب... كما أنه يمكن أن تدخل في مجال العجيب القصص التمثيلية ذات الطابع التعليمي والحكايات على لسان الحيوان وحكايات الجنيات وحكايات الأشباح"¹.

معنى ذلك أنّ العجيب لا يقبل التفسير الطبيعي لأنّه خارج عن المألوف وخارق للعادة مثل ما نجده في حكايات الأشباح.

وقد عرّفه الجرجاني في "معجم التعريفات" يقول: "العجب: تغير النفس بما خفي سببه وخرج عن العادة مثله". وكما ذكر القزويني في كتابه "عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات" قائلا: "العجب حيرة تعرض للإنسان لقصوره عن معرفة سبب الشيء أو عن معرفة كيفية تأثيره فيه"².

من خلال هذين التعريفين نستنتج بأنّ "العجيب" حالة شعورية اضطرابية يعيشها الانسان العادي عندما يواجه أشياء غير طبيعية غير مفسر

¹ حسين علام: العجائي في الأدب (من منظور الشعرية السردية)، دار العربية لعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط01، 2009، 32، 33.

² زكريا بن محمد بن محمود القزويني: المرجع السابق، 05.

II- الغريب :

الغريب هو كل أمر مثير، قليل الحدوث ومخالف للعادات السائدة والمعهودة، له تأثير كبير على النفس البشرية، فهو في نظر حسين علام: " هو نوع من الأدب يقدم لنا عالماً يمكن التأكد من مدى تماسك القوانين التي تحكمه والقرار موكلاً للقارئ مرة أخرى، بحيث إذا ما قرر أنّ قوانين الواقع تظل على حالها، وأنّه بإمكاننا تفسير الظواهر الموصوفة فإننا نبقي في الغريب الذي يبهر أول الأمر، لكن بمجرد ادراك أسبابه يصبح مألوفاً تزول غرابته مع التعود"¹. بمعنى أنّ الغريب يتعلق بالمتقي أو القارئ ويفسر هذه الظاهرة الموصوفة على أنّها ظاهرة قابلة لتفسير. الغريب في اللغة: " الغامض من الكلام، وغربت الكلمة غرابة، وصاحبه مغرب، والغارب: أعلى الموج، وأعلى الظهر"². هذا يعني أنّ الغريب حسب "الفراهيدي" يضم كلمات وألفاظها غامضة.

وما يعرف عند القدامى مفهوم علم الغريب يتمثل عندهم بوجهتين "أن يراد به قبائل العرب فإذا وقعت الينا الكلمة من لغاتهم واستغربناها"³. فالغريب في هذا القول بمعنى غامض لا يفهم إلاّ بعد جهد كبير، وهو عبارة عن كلام خاص بقبائل العرب، ألفاظه غريبة علينا وصعبة الفهم.

¹ حسين علام: المرجع السابق، ص33.

² الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ترتيب وتح: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ - 2003م، ج3، ص272.

³ - سناء شعلان: السرد الغرائبي في الرواية والقصة القصيرة في الأردن من عام 1970 إلى 2002، نادي الجسرة الثقافي والاجتماعي، الأردن، عمان، دط، 2007، ص16.

II- الفانتاستيك:

نجد مصطلح الفانتاستيك غامضا لوجود اختلاف بين الدارسين حول ترجمة هذا المصطلح لم يصبح متداولاً إلا في العقدين الأخيرين، كما أصبح يشك محورا بارزا في استراتيجية الكتب القصصية والروائية. فحسب شعبي خليف الفانتاستيك على أنه " حكاية تجزي وتغري خالقة شعورا بوجود الوحدة لأسرار رهيبه، وسلطة فوق الطبيعية والتي تظهر في ما بعد كتحدير لنا أو حولنا، وهي تضرب مخيلتنا فتفيق في قلوبنا صدى مباشر"¹. وإنّ تودوروف قد عرّفه بأنّه " هو تردد كائن لا يعرف سوى القوانين الطبيعية أمام حادث له صيغة طبيعية"². فإنّ الفانتاستيك حسب خليف تميل للعجائي لأنّه يتجاوز المألوف والواقع لعدم التزامه بالقوانين، فهو الذي يستفز القارئ ويؤثر فيه ممّا يحدث حيرة ودهشة في نفس القارئ وهذه الحيرة ناتجة عن شيء غريب وعليه فإنّ موضوعات الفانتازيا " لا يمكن أن تتحقق في أي زمن ومكان فهي اختراق واضح لكل حدود الأزمنة والأماكن"³.

فقد عرّف سعيد علوش الفانتاستيك في ذلك بجهود "تودوروف" يقول "أمّا الفانتاستيك الذي يقابل العجائي فيقع بين الخارق والغريب، محتفظا بتردد البطل، بين الاختيارين كما يحدد ذلك (تودوروف)⁴، فالفانتاستيك عنده مرادف للعجائي ويتوفر على خاصية التردد بين ما هو غريب وما هو خارق.

¹ - شعيب خليف: المرجع السابق، ص 129.

² - نفسه: ص 30.

³ - محمود قاسم: الخيال العلمي، أدب القرن العشرين، الدار العربية للكتاب، ط 1، 1993، ص 151.

⁴ سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص 146.

IV- الخارق:

ترجم لطيف زيتوني "le fantastique" بـ "الخارق" معرفاً إياه قائلاً: "يقوم الخارق على تقاطع نقيضين: العقلانية التي ترفض كل ملا يقبل التفسير، واللاعقلانية التي تقبل بوجود عالم غير عالمنا، له نظامه ومقاييسه المخالفان لتجربتنا البشرية ومبادئنا العقلانية... . فالفقصة تكون خارقة إذا ولدت في القارئ الإحساس بالخوف العميق"¹. فمن هذا المفهوم قدّم "زيتوني" بأنّ الخارق يلتقي مع العجائبي في سمة الرعب، والواقع واللاواقع هو نفس ما جاء به تودوروف.

هو خرق لكل ما هو مألوف وهو يجمع الخيال مخترقا حدود المعقول والمنطقي والتاريخي والواقعي مخضعا كل ما في الوجود من الطبيعي إلى الماورائي لقوة واحدة وهي قوة الخيال المبدع المبتكر الذي يجوب الوجود بإحساس مطلق بالحرية المطلقة"². فالخارق هو تجاوز حدود المعقول والواقعي، أي الوصول إلى أعلى درجات اللامعقول.

V- الخيال :

يعتبر الخيال من أهم الأساليب التي يعتمد عليها الكاتب في ابداعاته الفنية، فهو عنصر أساسي من عناصر الإبداع الفني كما أنّه يقوده إلى الصور الفنية التي تنبع من مخيلة المبدع ورؤيته الذاتية، التي ترجع بدورها إلى الصياغة وتأليف الكلام، وهو يتقاطع في الدلالة مع فن من فنون القول والكلام وهو البلاغة حيث يحدد التخيل على أنّه فن " من أهم الفنون البلاغية لأنّه يتصل بالإبداع والخلق الفني... . والتخيل عند السجلماسي هو التشبيه والاستعارة والمماثلة أو التمثيل والمجاز"³. فهو تلك الصورة الحسة التي تتخذها المخيلة وسيلة لها في نقل المعنى. ففي بداية ظهوره كان مرتبط بفكرة الصورة في قول الإدريسي: "ملكة خلق

¹ لطيف زيتوني : معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي ، انجليزي ، فرنسي) ، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1،

2002م، ص86

² - كمال أبو ديب: المرجع السابق ، ص 08.

³ - أحمد مطلوب :معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ج2، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1986، ص117.

الصور وتشكلها... ، وملكة تكوين تركيبات جديدة صور... وهو ملكة الخلق عن طريق تركيب الأفكار¹. أي أنّ الخيال نصل من كونه مرتبط بالصور لكي تصبح الأفكار أساسه.

يرتبط الخيال مع عدة مفاهيم : كالتخييل والتخييل، حيث يعد مجرد تصور أحداث دون مرجع لها، وعليه فالخيال يعد من أبرز الآليات التي يستخدمها الراوي في كتابه لروايته أو قصة من خلال نقل الواقع وإعادة بنائه عن طريق التخييل، ثم تقدمه في أنساق لغوية².

فيعرف "كولدريج" الخيال بأنه: " تلك القوة التركيبية، السحرية... التي تكشف عن ذاتها فيخلق التوازن أو التوفيق بين الصفات المتضادة أو المتعارضة"³. فالخيال عنده هو تلك القدرة المركبة التي تجمع بين الصور المختلفة من خلالها تصل إلى جوهر المختفي بعدها.

من خلال تنوع هذه المفاهيم العجائية عند النقاد، وعلى الرغم من هذا التباين إلا أنّ هذه المفاهيم ارتكزت على رؤية تودوروف الذي يعتبر المنظر الأول لها، فمهما اختلفت تسميات المصطلح الواحد فإنّ معناها لا يتغير، فتصب في حقل الواقع واللاواقع، الحيرة والتردد وغيرها من الأساليب الدالة على العجائية التي تقوم على خرق كل ما هو واقعي.

¹ - يوسف إدريسي : الخيال والتخييل في الفلسفة والنقد الحديثين ، دار الملتقى ، حلب ، سوريا، ط1، 2005، ص28.

² - ينظر: حسين حمري، فضاء التخييل ، مقاربات في الرواية ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1، 2002، ص191.

³ عثمان موافي : في نظرية الأدب من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي القديم ، ج1، دار المعرفة ، الجامعية للطباعة والنشر، (د. ط)، القاهرة، 2005 ، ص141.

المبحث الثالث : العجائية في الرواية العربية

لقد اهتم الروائيون في الآونة الأخيرة بالقيمة افنية للشكل، مما أدى الى ظهور أشكال جديدة لهذا الفن وخاصة الرواية العجائية التي غيرت الرواية بشكل عام والتي قضت على الرواية الواقعية التي تحاكي الواقع بكل تفاصيله، إلا أنّ الرواية العجائية تتجاوز هذا الواقع لتصل إلى اللواقع من خلال التعجيب والتغريب. كما يرى شعيب حليفي بأنّ الرواية " نمت في البداية وتفاعلت مع النماذج الواقعية والرومانسية"¹، فالرواية ترعرعت في أوساط المجتمع والتي عاجلت همومه ومشاكله وآلامه، إلا أنّ الواقعية عرقلت مسار الروائيين فالقارئ أصبح لا يتذوقها، فلجأ بعض الروائيين إلى " التلوين العجائي ضمن تأليفهم الروائي وذلك لرغبتهم في التجريب والتنويع منهم (نجيب محفوظ، الطاهر وطار، الميلود شلغوم)، فيما هناك روائيون منهم سليم بركات اختاروا العجائي خطابا فنيا لرؤية العالم ورسمه بالتحويلات والمسوخ"². جاءت هذه الروايات لكسر النمطية السردية القديمة القائمة على رصد الحقائق، فقد حاو الكتاب عن طريق هذا النوع الجديد السمو والترفع بخيال القارئ بابتكار طريقة حديثة في السرد وهي الخروج عن المؤلف والمعتاد الذي أصبح ساكنا. كما تعتبر الرواية من أهم الاجناس الأدبية محاكية للواقع وتحولاته لذلك حاول الكتاب معالجته بطريقة فنية مغايرة وخرق أفق توقع القارئ لذلك تمتلك الرواية " خصوصيتها أيضا ببناء العجائي في الشخصية، حيث تنمو بدورها داخل الواقعي وتتفاعل معه بالصراع مستثمرة وظائف الرغبة والقدرة والمعرفة وسلطة اللاشعور والتحول والإمتساخ وتدخل الغيب لبناء أفعال عجائية تؤسس لمصادر وأقدار تحير وتدهش، ولكنها تخلق واقعا ثانيا جديرا بالانتباه"³.

¹ - شعيب حليفي: بنيات العجائي في الرواية العربية ، مجلة فصول ، مج:16، ع:03، ح:01، شتاء، 1997، ص112.

² - نفسه:ص113.

³ - نفسه:ص114.

وتندرج الرواية العجائية المكتوبة باللغة العربية في اطار الرواية الجديدة التي تعتبر جنسا مفتوحا يمتد ويتقاطع مع الكثير من المجالات لقدرتها على خرق كافة الأشكال، وبجرا للتخييل تصب فيها كل الخيالات الانسانية القديمة والحديثة، فالرواية تتخذ عدة أوجه مما صعب على النقاد وأعجزهم في رسم حدود لها، فهي تغترف من الأسطورة، والخرافة، وعالم اجن والسحر، ومن الغريب ومن العجيب... . محاولة الاجابة على كل الأسئلة العالم التي تنبhs من الانسان عن طريق الابداع فتخلق من الواق اللاواعي، وتجب عن كل الأسئلة تارة بأجوبة واضحة، وأحيانا مبهمة معقدة¹.

وعليه فالرواية العجائية لا تكمن عجائبتها في الأحداث والأماكن فقط بل أيضا في لغتها وشخصيتها حتى وان كانت هذه الشخصيات حقيقية فإنها تستثمر في بناء الأحداث العجبية عن طريق الإمتساخ والتحول.

مما لا شك أنّ سردية التعجب من أبرز الأشكال الجديدة لتعبير وقد جعل العديد من الدارسين بأنها عبارة عن كتب تتضمن قصص الحب والفروسية²، فقد تباينت وجهات النظر في النقد العربي حول وضعيته من حيث ضبط المفهوم الخاص به فظهر رأيان : " رأي يقول أنه جنس متخيل سائب، إذا لم يحسن تقييده وضبطه، ويرى أن عوامل الزمان والمكان والخفية الثقافية والتراثية مهمة في ضبطه، للتفريق بينه وبين غيره من السرود الأخرى ا سيما الغرائبي "

فهذا الرأي يرى بأنه كي يفرق الناقد بين العجائبي والغرائبي يجب أن يعتمد على البعدين المكاني والزمني، فالغرائبي مرتبط بالزمان والمكان معا، أمّا العجائبي مرتبط بالزمان فقط.

¹ ينظر: خيرة جديد:العجائبي في الرواية المغاربية المعاصرة، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، اشراف عقاق قادة ، جامعة جيلالي ليابس ، سيدي بلعباس ، 2017-2018م. ص22.

² - بيير شارتييه: مدخل إلى نظريات الرواية ، تر: عبدالكريم الشرفاوي ، دار توبقال ، ط1، 2001، ص09.

أمّا الرأي الثاني فيكمن في : " تحوه من متخيل سائب إلى جنس تخيلي يسنده وعي ولغة متميزة"، فتعلق الناقدة سناء شعلان في هذا الشأن في قولها : " فالغريب في الأردن قبل مائة عام قد يبدو مألوفاً الآن، وان كان ملمح الاتفاق حو غرائبية الحدث يلقي شبه اجماع، فالحدث العجائبي يجبر احساب عنصر الزمان، بمعنى أنّ وجود بساط طائر حدث عجائبي في ألف ليلة وليلة ولكن وجود طائرة نفاثة أمر عادي ومألوف في زماننا ، لذا يحاكم الحدث وفق زمانه"¹.

فهذا النوع من الأدب يعد نوعاً متاح الأبعاد ولعلّ أنّه أهمّ سمة في الرواية هي السرد، فالراوي يقوم غالباً بسرد حكاية فيها أحداث وشخصيات لها زمان ومكان وبداية ونهاية تربط عناصرها عن طريق خيوط متشابكة.

¹ سناء كامل شعلان: المرجع السابق ، ص 12.

المبحث الرابع: خصائص الأدب العجائبي

I- خصائص الأدب العجائبي.

للأدب العجائبي خصائص يقوم عليها :

-يوظف خاصيات التعجيب مصرحا صفاته الجمالية حول الإمتساخ والخرق الخيالي والمنطقي والطبيعي.

- تستمد ألفاظ هذا الأدب من معجم الغريب والعجيب، ويعتمد لغة تتخطى الواقع إلى ليكتب سردا بين عوالم الحقيقة والمجاز فيما يندesh العقل والمنطق مما تدفعه إلى التفكير والحيرة. هذه الخاصية هي التي تجع الأدب العجائبي أن ينفرد عن باقي الأجناس الأخرى، ويصبح جنسا وسيطا بين جنسين أدبيين في نظر تودوروف " إنَّ العجيب يطابق ظاهرة مجهولة لم تر بعد أبدا وآتية : أي أنه يطابقه مستقبلا ومقابل ذلك في الغريب، حيث يرجع بما لا يقبل التفسير إلى وقائع معروفة إلى تجربة موجودة قبلا، ومن ثمة إلى الماضي، أمّا العجائبي بالذات فالتردد الذي يطبعه لا يمكنه أن ينهض بداهة إلا في الحاضر"¹.

- وقد يتركز الخطاب العجائبي على خاصية التناص باعتباره خطابا شعوريا أولا، والهدف من توظيفه هو قراءة الواقع ومحاولة فهمه وتفسيره من جميع جوانبه قصد بنائه من جديد.

- يندرج في الخطاب العجائبي أيضا خاصيتي التقييح والتنفير من جهة، وذلك عندما تتحول الشخصية مثلا إلى قرد أو شيطان أو غيرها... كما يندرج التحبيب والتزيين من جهة أخرى عندما تتحول الشخصية مثلا من وهمية إلى حقيقية لإنقاذ بطل محاصر.

- من مقومات الأدب العجائبي، انتقال الشخصيات بين عالمين : عالم فيزيائي بفضاءاته المكانية الحسية والجغرافية، وعالم عجائبي خيالي بفضاءاته الغير محددة.

¹ - ترفينان تودوروف: مدخل إلى الأدب العجائبي، ص66.

- يعتبر الزمن في الحكاية العجائية عنصر هلامي لا يمكن القبض عيه، ويتداخل مع المكان بوصفه الشكل الأكثر محسوسة وواقعية لينجزا معا زمكانية الحكوي العجائي الذي يهيم في أزمنة المجهول والخرافي¹.

حيث نجد من الباحثين من لخص طرق عجائية يمكن رصدها في الأدب العجائي، عمّا ساهم به تودوروف من خصائص وآليات بنية العجائي منها :

بالإبراز والتأكيد : من خلال ما هو معطى طبيعي، فالحكوي العجائي يتقصد من خلال مسخه للكائن ابرازه وتأكيد بعدا ايجابيا.

بالتعددية : تصوير كائن بشري أو حيواني يعدد من احدى أعضائه (غير عادي) مثل الإنسان بأربعة أرجل أو أكثر من رأس، ويمكن لهذه التعددية أن تتجاوز الأعضاء الفيزيقية، فتتمظهر في الزمن والفضاء من خلال التحولات التي تطرأ عليها، وكذلك تعددية لغة الشخصوص والرؤية خاصة يمكن استكشافها من الروايات الفنتاستيكية.

بالاشتراك : بأن يصبح كائنا خرافيا انطلاقا من عناصر طبيعية، كانسان نصفه كائن بشري والنصف الآخر على هيئة حيوان².

كما أنّ العجائي قد يشغل على أساس المفارقة فهو يبعث الحيرة والشك في نفس المتلقي عن طريق ابراز ما هو فوق طبيعي، وتقليص دور ما هو طبيعي أو توظيفه للإبهام مرة ثانية، كما يتم اللجوء الى خرق ومسح هذا الطبيعي أو تدميره مرة ثانية.

كل هذه الخصوصيات تقتضي إلى أنّ الهدف الأدبي من وراء العجائي هو الرعب باعتباره التضخيم والغلو في التصوير، وهما خاصيتان تميزان الفانتاستيك مع اختلاف وظيفي، بمعنى

¹ - ينظر: نبيل حمدي ، الحكايات العجائية في السرد العربي القلم ، جريدة العرب ، العدد11193، (د، م) ، السبت 2018/12/08.

² - شعيب حليفي : المرجع السابق، ص 65، 66.

التوظيف التشكيلي والخطابي فكلاهما يعتبر تخييل. اذا العجائي ليس امتياز مؤقت لاستدراك المخيلة، بل تمنح عناصرها من الواقع فتعيد صوغها من جديد كما تحرص على انبثاق واقع مجهول وجديد من صلب الواقع الاجتماعي.

II- وظائف الأدب العجائي:

نلاحظ أن العجائي يخلق أثرا خاصا في القارئ خوفا أو هولا، أو بمجرد حب استطلاع الشيء الذي لا تقدر الأجناس أو الأشكال الأخرى أن تولده، وبأن يخدم العجائي السرد ويحتفظ بالتوتر حيث أنّ حضور العناصر العجائية يتيح تنظيما للحبكة منضغط بصورة خاصة، والتي اتسمت بها النصوص الثرية عن غيرها من النصوص الابداعية لما فيها من طابع الغرابة التي تتداخل مع الواقع بالخيال تحقيق غاياته وامتاع المتلقي.

كما ركز تودوروف على وظيفتين للأدب العجائي منها الوظيفة الأدبية والوظيفة الاجتماعية.

ففي الوظيفة الاجتماعية : ينظر الى العجائي لما هو ذريعة لوصف من لا يمكن وصفه واقعا، أي أنه يتيح للنص ويدخل إلى الساحة التي يحتلها الممنوع في العرف الاجتماعي¹، ولجوء لهذا النوع من الأدب يهدف التطرق إلى قضايا جد مهمة وتكمن في العجيب في جعله وسيلة لكسر القوانين التي تقييد الفرد وتعيق حركته، فتودوروف " يحصر الفوق الطبيعي والخارق في المحكي العجائي كذريعة لكسر طابوهات المجتمع وتخريب مسلماته وقوانينه التي تضطهد الانسان، وتشل حرته"²، فهو يتيح كل فرصة لفعل ما هو ممنوع في المجتمع دون خوف من العواقب الناجمة من تصرفاته.

أما الوظيفة الأدبية :متعلقة بالنص وكيفية تكوين عمل ابداعي عجائي مختلف عن باقي الأعمال، وهي ملازمة للعجائي في كل نص أي كان نوعه الأسلوب العجائي يعد أكثر

¹ - لؤي علي خليل : عجائية النثر الحكائي أدب المعارج والمناقب ، التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2007، ص 85.

² ترفينان تودوروف :المرجع السابق، ص145.

خطورة من سواء الارتقاء بالعمل وخدمة أغراضه الفنية، والوصول الى عقل المتلقي ووجدانه بأيسر الوسائل الفنية"¹، أي أنّ هذه الوظيفة تركز على أهمية الأسلوب العجائي ومدى خطورته في الوقت نفسه، فهو يخدم الكاتب ويرتقي به وما يترك انطباع في نفس المتلقي، ولها أربعة وجوه هي :

أ - الوجه الأول : وجه نحو المتلقي حيث يخلق العجائي أثرا خاصا في القارئ، وذلك بتمازج المؤلف واللامألوف، فهذا يستفز القارئ ويدفعه لقراءة النص مرارا وتكرارا لتعدد الرؤى أو تبنى علاقة بين المتلقي والنص.

ب - الوجه الثاني : مرتبط بالطاقة الجمالية للعجائي، فتداخل العالم الحقيقي مع اللاحقيقي كون النص جديد يستطيع أن يثير القارئ من الناحية الفنية فيعود لقراءة النص دون ارادة منه، وهو يعيش حالة الدهشة الفنية الجمالية"².

ج - الوجه الثالث : قدرة العجائي على خدمة السرد والاحتفاظ بالتوتر ، وتقوم الخدمة التي يؤديها العجائي للمحكي على أساس " أنّ كل محكي هو حركة بين توازيين متشابهين. حيث قدّم لؤي علي خليل مثال لتوضيح ذلك مثلا " أنّ طفلا كان يعيش بين أهله بهناء ثم يتغير الوضع بمواجهة الظروف فتجعله يغادر منزله وفي النهاية يعود اليه متجاوزا تلك العقبات فيقوم التوازن من جديد"³.

¹ بهاء بن نوار: العجائية في رواية العربية المعاصرة مقارنة موضوعاتيه تحليلية ، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه العلوم في الأدب العربي الحديث ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012-2013.

² -تزيان تودوروف: المرجع السابق ، ص 89.

³ - نفسه: ص 98، 90.

د - الوجه الرابع : يعني الوظيفة الأدبية هنا ما يتيح العجائي للمحكي من قدرة تنويعه تطراً عنها رتبة التوتر، وتتمثل هذه القدرة في مظهر (الحكاية داخل حكاية)¹ مثلاً , حكاية ما تحتوي على أحداث ومواقف، نجد موقف أول ثم ينتقل بنا السارد إلى موقف ثاني مختلف ثم يعود إلى الموقف الأول، وكأنّ كل موقف يعبر عن حكاية بذاتها، وهذا هو المقصود بالحكاية داخل حكاية.

¹ - نفسه :ص94.

الفصل الثاني: أشكال وموضوعات

العجائبية في رواية سقطرى

المبحث الأول : أشكال العجائبية في رواية سقطرى

تمهيد :

تعددت أشكال هذا الجنس الأدبي من العجائبي المبالغ فيه والعجائبي الغريب والعجائبي الأداتي تنتج بطرق مختلفة وذلك بالتأثير في عناصر متنوعة كالبشر والحيوان والأشياء منها.

I- أشكال العجائبية في رواية سقطرى

I. 1- العجيب المبالغ فيه :

في هذا النوع من العجائبي يكون الوصف مبالغ فيه إلى حد ما وينتج عن طريق " الغلو والمبالغة من خلال تضخيم صور الأشياء، واعطائها صور أخرى خارقة تتجاوز الذهن البشري فتصدمه لكونها تستند على الخارق الذي يرى بالعين"¹.

حيث يبرز هذا النوع بالذات في حكايات مئة ليلية وليلة، ألف ليلة وليلة... وغيرها من الحكايات الخرافية من خلال توظيف أماكن عجيبة لا يتقبل عقل المتلقي. فقد تحدثت الباحثة سميرة بن جامع عن هذا الشكل قائلة: " يظهر جليا من خلال سفرات السندباد التي خدمت من مبالغ الأشخاص العمالقة والحيوانات والأسماك والطيور... " ²، وقد أشار ترفينان تودوروف في كتابه بأنّ هذا النوع يكمن لفوق الطبيعي، بحيث تكون درجة المبالغة فيه " كما هو شأن ثعابين وطيور ضخمة في قصص السندباد فينزلق المرء عنها من المبالغة الى العجائبي"³. ومعنى هذا العجائبي المبالغ فيه يعتمد على رسم صور غريبة، خارجة عن المؤلف تثير الحيرة في القارئ.

¹ - شعيب حليفي: شعرية الرواية الفنتاستيكية ، ص64.

² سميرة بن جامع: العجائبي في المخيال السردي في ألف ليلة وليلة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب القديم كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر ، باتنة، 2009. 2010 ص 43.

³ - ترفينان تودوروف: مدخل الى الأدب العجائبي، ص105.

الفصل الثاني : أشكال وموضوعات العجائبية في رواية سقطرى

حيث يرد هذا الشكل في رواية سقطرى بصورة واضحة لاعتباره شكلا من أشكال المساهمة في بناء أحداث فوق طبيعية ولتأكيد المعطيات الخارقة لبعض الشخصيات، ويتجلى هذا في الرواية من خلال المبالغة في سرد أحداث بدء المغامرة مع فرح في وصف البيت المهجور وهذا في: "... اهتزت الأرض تحت أقدامنا، وشعرت وكأنّ الجدار تقترب وتكاد تعصرنا، تشتتنا بفعل قوى خفية، دفعتنا تجاه أركان غرفة الاستقبال الأربعة، وتباعدا انشقت الأرض تحت أقدامنا، وأطلت وسط الغرفة فتحة أرضية مستطيلة ظلّت تتسع، وكأنّها غرفة سرية تقبع تحت أساس البيت والآن تفتح لنا...".¹

صحيح أنّنا معتادون على التصوير الخارق لكن ليس إلى هذه الدرجة، فهو يفوق تصور مخيلة العقل البشري.

كما نجد المبالغة في تصوير جزيرة الضباب في مبناها الغريب من قبل أحد الجنون إذ أخذ يجمع الضباب ويسحبه من هنا وهناك ويكتفه ليخفي قصره عن الأنظار وعندما نجح في اخفائها خرج في مهمة واختفى ولم يعد وبقيت زوجته مع بناتها في القصر الذي شيده لها زوجها². وهذا ما يثير الدهشة والغرابة، فليس من المعقول وجمع السحاب.

استمد العجيب المبالغ فيه هذه الصورة التي تشتت العقول حين كان سليمان في المدينة الخضراء، حيث الجذع الأخضر يحيط بجذع شجرة التفاح بشكل دائري وكأنّها اقتطعت من بقعة أخرى أو هاجرت من بستان آخر زحفا بجذورها لها، شلت قدماه عندما رأى ثمار التفاح تغادر الشجرة على مقربة منه وهي تطير في الهواء. ³ . يندرج كل هذا العجيب في السرد

¹ - حنان لاشين: رواية سقطرى، ج 5 لسلسلة مملكة البلاغة ، عصير الكتب، للنشر والتوزيع الاسكندرية ، مصر ، ط1، 2021، ص 58.

² الرواية: المصدر السابق ، ص 109.

³ نفسه، ص 134

الفصل الثاني : أشكال وموضوعات العجائبية في رواية سقطرى

على أساس استدعاء المعقول حيث يخلق اللبس والدهشة من حيث درجة التعجيب والغرابة في الأحداث.

I. 2- العجيب الغريب:

يفترض هذا النوع من العجائبي من القارئ أنه لا يكون جاهلا بموضوع البلاد التي يصفها، وعلى أساس هذا يمتلك سببا للطعن في صحة المعلومات التي لا علم له أصلا بها، وهذا العنصر يعتمد الروائيون ليكون حافزا في توليد الرعب والتردد، فما هو دخيل هو غريب وشاذ عن المؤلف¹، حيث يوصف هذا النوع من العجيب بالغريب لأنه ينسحب عن ظهور العجيب الذي يحدث نادرا أو يقطع مع المؤلف العادي، فهذا النوع مرتبط بالمكان وذلك بعدم فهم القارئ طبيعة المكان الذي يصفه الروائي للقارئ فيبدو غريبا له. وقد تطرقت لهذا الشكل الغريب سناء شعلان في قولها: "هو أقرب الى النمط الأول من العجيب برواية أحداث فوق طبيعية، والمتلقي المضمحل لهذه الحكايات، يفترض أنه لا يعرف المناطق التي تجري فيها الأحداث"²، فالعجائبية من خال هذا النوع تجاوزت الواقع لتدخل عالم المتخيل.

فالأمر الغريب الذي حدث مع خالد عند سقوطه في البحر، غاص حتى التهمه قاع المحيط بسواده الغامض الكثيف المدلهم كما حدث ببحر (حندس) من قبل... دفعة قوية رفعته فوق سطح الماء وكأنه قذيفة (طوربيد) أطلقتها غواصة لتفتك بعدوها اللدود، ارتقى على ارتفاع مترين في الهواء ليسقط مرة أخرى قبل أن يطفو كجدع شجرة تتلفه الأمواج الشائرة.

ومن العجيب أيضا في الرواية الأماكن المغلقة الغريبة كالقصور والسجون والدهاليز والبئر الذي وصفته بأنه " هذا المكان ملعون، يموت الداخل فيه وان كان على قيد الحياة، حيث لا يخرج أبدا وقد يفقد عقله، فالداخل مفقود والخارج مولود..."

¹ - شعيب حليفي: شعرية الرواية الفنتاستيكية، ص 64.

² - سناء شعلان: السرد الغرائبي والعجائبي، ص 27.

كل هذا تجاوز للمعقول خارج عن المألوف خارق للعادة، فهو لا يقبل التفسير الطبيعي.

I. 3- العجيب الوسيلي (الأداتي):

في هذا النوع من الأدب يستعين الروائي بأدوات عجيبة تساعده في الحكى كالعصا السحرية أو مكنسة المشعوذين، قبة الخفاء... وغيرها، فهذه الأدوات المسحورة تترك انطباعا لدى المتلقي فيثير فيه دهشة وغبابة، وهذا الجانب من العجائبي الأداتي صار يعتمد أدب الخيال العلمي متخذاً تلك الأدوات العجائبية تيمات جوهرية في احكي " ¹، حيث تساهم في تلوين أحداث الرواية بسمات العجيب. حيث يطلق تودوروف النمط الثالث اسم العجيب الآدوي، بحيث تظهر أدوات وآليات صغيرة غير قابلة للتحقيق في العصر المألوف، إلا أنّها بعد كل شيء تصبح ممكنة... . وبهذا يمكننا التمييز بين الأشياء الناتجة عن البراعة الانسانية، وأدوات معينة متشابهة في الغالب حسب الظاهر، لكنها سحرية وتصلح للتواصل مع عوالم أخرى" ². ومن بين الوسائل المستعملة في رواية سقطرى نجد:

صندوق الكنز: عبارة عن مخبئ سري حيث يوجد تحت كل بيت من البيوت صندوق كهذا، وعلى أبطال الرواية المستكشفون أن يأخذوا شيئاً واحداً فقط منه للاستفادة به خلال مغامرتهم، وكان وصفه من خلال الرواية على هذا النحو: "... وللمستكشف أن يأخذ شيئاً واحداً فقط من هناك، ولا يسمح بأخذ غيره، لا تخرج قبضته ممتلئة إلا في المرة الأولى فقط، دائماً أغمض عيني وأسحب شيئاً ما، وكان هذا الشيء يفيدني في رحلتي." ³

من خلال هذا الصندوق العجيب تبدأ الاثارة والتشويق بما يحمله من وسائل.

الكتب: لها ميزة بارزة في أحداث الرواية، حيث تكتب الأحداث بنفسها كل حدث يحدث مع المحاربين فيدونه " تلك الكتب حية يا ولدي، إنّها تتنفس، تعيش، تشعر بنا"، فهذه

¹ شعيب حليفي : نفسه ، ص 64.

² تزفيران تودوروف: المرجع السابق ، ص 79.

³ الرواية : ص 59.

الفصل الثاني : أشكال وموضوعات العجائبية في رواية سقطرى

الكتب كانت السبب الرئيسي لدخول المستكشفين لجزيرة سقطرى، وتشكله يذهل عقل المتلقي، وقد استعانت الكاتبة بمثل هذه الأمور لكي ترتقي القارئ إلى مستوى عالم العجيب غير محدود من الاستغراب.

اللفافة الجلدية: هي قطعة مصنوعة من الجلد تلوى بطريقة اللفافة "تبدوا كالخريطة مرسومة بخط أحمر كرزي على تلك الرقعة من جلد الماعز"¹ تشبه الرسالة حيث تسير وفق تخطيط الممرات على الخريطة للخروج من المكان العجيب تتغير بتغير المكان، وتساعد البطلة فرح بالاستدلال على المكان، وهي وسيلة اعتمدها السرد العجائبي لدى العرب والغرب حتى امتدت الى فن السينما.

العلبة الخشبية: هي علبة خشبية مستطيلة الشكل منقسمة على وجهين كانت لشخصية البطل خالد في خوض مغامرته، "علبة مستطيلة ورفيعة تشبه الكتاب ذا الدفتين، دفة تحتوي على مرآة من نوع غريب تبرق وكأَنَّها لجين مصقول كان يرى فيها صورته وهي مقعرة وبدت وكأنَّها مجسمة ، والدفة الأخرى تحتوي على ورقة البردي"².

العصا: أداة سحرية عجيبة كانت من نصيب المستكشف أنس، مرسومة برموز غريبة منقوشة بخطوط منمنمة على مقبضها ليست مفهومة الدلالة، والتي استفاد منها في رحلته. من خلال هذه الأداة العجيبة ربط بين أحداث الرواية دينية تأصلت في الكاتبة، بربط سيدنا موسى عليه السلام عصاه التي كان يه بها غنمه، بعضاً أنس التي آنته طيلة مغامرته. والهدف من توظيف هذه الأداة التلاعب بمجرى الأحداث والتغيير فيها بخلق العجيب.

البوق : بوق نحاسي قذفه الصندوق العجيب سليمان، على شكل طير "حين أخذ يقلبه بين يديه، تأمل النقوش عليه ولم يفهم مدلولها، ابرز على قمة البوق جناح منقوشان بينهما حفر

¹ - الرواية :61.

² - الرواية :96.

الفصل الثاني : أشكال وموضوعات العجائبية في رواية سقطرى

عميق لهدبة تشبه لهب الشعلة "1. فقد عمدت الروائية أن توظف هذه الأدوات الملموسة بطريقة معاكسة للواقع وتشكل عالم عجائبي.

كانت هذه أهم الوسائل التي استعملت في رواية سقطرى، كل وسيلة تعبر عن دلالة حافزة في توليد الرعب والخوف تارة والتشويق تارة أخرى.

¹ الرواية: ص131.

المبحث الثاني :موضوعات العجائبية في رواية سقطرى :

اتّسم السرد العجائبي كغيره من السرود الأدبية والفنية، بالتفاعل مع العديد من الموضوعات والمظاهر التي تسهم في تشكيل البنية اللغوية والدلالية في تأسيس خطاب سردي عجائبي ممتزج بالواقع واللاواقع، وبهذا حظيت الموضوعات باهتمام خاص لدى باحثي العجائبي والتي اعتنت بمعالجة أثرها في خلق عنصر التعجيب في السرد. ومن بين أهم الموضوعات التي طرأت على رواية سقطرى نجد:

I- الإمتساخ والتحول:

من أهم التقنيات التي يعتمد عليها العجائبي القديم والحديث معا هو " المسخ " الذي يتحقق بصفته عنصرا رئيسيا في العجائبي باعتباره تحول من صورة إلى صورة أقبح، وتحول انسان إلى صورة أخرى أو إلى حيوان كأن يصير الانسان قردا، أو حيوان آخر أو إلى شيء جماد...

وقد ورد ذكر كلمة "مسخ" في القرآن الكريم في قوله تعالى : "ولو نشاء لمسخناهم على مكائنتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون " ¹، ففي تفسير ابن كثير حيث قال الحسن البصري، وقتادة : أقعدهم على أرجلهم، ولهذا قال تعالى: " فما استطاعوا مضيا "، أي : الى الأمام، "ولا يرجعون" أي : الى الوراء، بل يلزمون حالا واحدا، لا يتقدمون ولا يتأخرون ².

ويمكن القول أنّ المسخ هو التحول ا ارادي سلمي من طرف كائنات أخرى لها قدرات خارقة هي التي تملك سلطة التشويه إلى صورة أقبح وأدنى، كما في كتاب سعيد يقطين " ... أو نقصد بالمسوخات الكائنات الناتجة عن تركيب أكثر من جنس أو التي نجدها جنسا مختلف التركيب عن باقي الأجناس " بأن يكون التحول اراديا لديه أسباب كالتخفي مثلا أو التمويه أو الاخضاع ثم يعود الكائن المتحول إلى صورته الأصلية مثل الجن والأولياء الذين يتحولون الى صور وكائنات أخرى ثم يعودون الى هيئاتهم الحقيقية.

¹سورة يس: الآية 67.

² ابن كثير :تفسير القرآن العظيم ، ج، 3، ص536.

الفصل الثاني : أشكال وموضوعات العجائبية في رواية سقطرى

إنّ الإمتساخ والتحول من أهم العناصر التي تقوم عليها تقنية الحكى العجائبي، من خلال تحولات الواقع التي تنعكس على النفس الانسانية وتقلباتها وتحولاتها لرسم صورة متعددة للكائن بالزيادة والتضخيم، أو الانتفاص ومسحه، ولم يقتصر استعمال تقنية الإمتساخ في الأدب فقط بل شمل الفن عموما في السينما والتلفزيون لزراع الخوف خاصة في الخيال العلمي ومدارس الرسم خاصة السوربالية للدهشة والتفزز¹. وبما أنّ الرواية جنس جامع للعديد من الأجناس فقد وظف المسخ والتحول على أوجه مختلفة لغايات ودلالات متعددة حسب كل نص روائي.

طال المسخ في رواية سقطرى الشخصيات الإنسانية وليست الحيوانية أو النباتية، وهي من أهم الشخصيات التي تحولت وانتفضت شخصية خالد من هزيل ورقيق البنية إلى قوي عظيم الجسد عندما تلقى الميراث من ابن خندريس وجدان ممّا جاء في الرواية "... شعر خالد بتيار صاعق يسري في جسده، حتى أحسّ وكأنّ عينيه ستخرجان من محجريهما، انتفضت عضلات ذراعيه، وافتلجت ساقاه وخفق قلبه خفقا شديدا وتدفقت الدماء على رأسه. "² ومن ثمة فإنّ المسوخ والتحويلات سواء أكانت كلية أم جزئية وبمختلف ضروبها، تسهم في تحقيق الاندهاش والحيرة لدى المتلقي الباحث عن تفسير للحالة واللذين يولّدهما فوق الطبيعي"³.

كذلك التحول الارادي اذي أصيب به أبناء خندريس في أجسادهم بثورات وطفرات الغريبة، فصار منهم من يجيد قراءة الأفكار والذكريات بمجرد لمس بشرة من يصفحه، ومنهم الذي يطير في الهواء رغم كونه من طين، ومنهم من يقطع مسافات طويلة في لحظات خاطفة، ومنهم من يخاطر الآخرين ويتحكم بهم بعقله عندما يقتربون منه بمسافات كافية حتى أنّه يدفعهم للقفز من فوق قمم الجبال، أو يدفعهم لقتل بعضهم بعضا، ومنهم من تمكن من

¹ ينظر: لشعيب حليفي، المرجع السابق، ص90-91.

² - الرواية: ص113.

³ - شعيب حليفي : الرحلة في الأدب العربي ، 310.

الفصل الثاني : أشكال وموضوعات العجائبية في رواية سقطرى

السيطرة على عشائر الجن المختلفة ومنهم من صار يحرك الأشياء عن بعد دون أن يلمسها، ومنهم من يشعل النار ليحرق كل شيء حوله. . ومنه من له قوة عصبية من الرجال لا تقهر...¹

كما جاء المسخ في شخصيات أهل البواشق الذي تجلى في الرواية باختلاف أشكالهم العجيبة، فهم جنس من البشر يتحدثون ويتناسلون مثلنا لكن يختلفون عنا، أشكالهم غريبة، دماؤهم باردة بشرتهم عليلها حراشيف قرنية صغيرة وعيونهم جاحظة مخيفة، لها جفن ثالث، فم واسع ولسان رفيع وطويل، وأصواتهم غريبة تختلف في حدتها عن أصواتنا رؤوس الرجال أكبر من رؤوس النساء، وينمو لبعضهم تنوات عظيمة يشبه القرون وكأنك تنظر الى سحلية، دماؤهم ليست سوداء ولا حمراء لكنها بيضاء تشوبها صفرة...²

ارتكزت الروائية على طابع المسخ والتحول الايحائي اخرج عن المؤلف لإثارة الدهشة لدى المتلقي وتدفعه إلى رسم خيال هذه الوقائع بأسلوب يتوافق مع الحدث.

II- الرحلة:

تدل كلمة " الرحلة " على الطريق الطويل والمشقة والتعب أحيانا، كما أنها توحى بالتنقل والسفر والترحال، وفي غالب الأحيان يتم اكتشاف أو مغامرة أثناء الرحلة، فهي سلوك انساني حضاري يؤتي ثماره النافعة على النافعة على الفرد وعلى الجماعة فليس الشخص بعد الرحلة هو نفسه قبلها وليست الجماعة بعد الرحلة هي ما كانت عليه قبلها.³

حيث نال هذا النوع من الأدب اهتماما بالغا في العصور الوسطى سواء تعلق الأمر بالعرب أو بغيرهم، ممن وجدوا في هذا الجنس الأدبي شكلا يقارب الواقع الى الخيال، بما تضمنه من أخبار الأمم، وحوادث الشعوب وسيرهم، ويقصد به " مجموعة الآثار الأدبية التي تتناول

¹ الرواية : ص104.

² - الرواية: ص106.

³ فوائد قنديل :أدب الرحلة في التراث العربي، دار العربية للكتاب ، ط2، القاهرة ، 2002، ص21.

الفصل الثاني : أشكال وموضوعات العجائبية في رواية سقطرى

انطباعات المؤلف عن رحلاته في بلاد مختلفة، وقد يتعرض فيها لوصف ما يراه من عادات وسلوك وأخلاق، ولتسجيل دقيق للمناظر الطبيعية التي يشاهدها أو ليسرد مراحل رحلته مرحلة بمرحلة "1. أي أنّ الرحلة نوع آخر من الكتابة تضيع فيه الحدود بين الأدب القصصي والتاريخ عندما يعتمد كاتبها الى تصوير ما جرى له من أحداث، وما صادفه من أمور أثناء رحلة قام بها ويصف المناظر الطبيعية والأماكن التي زارها. ولقد عمد الروائيون إلى ادراج موضوعة الرحة في نصوصهم الروائية بمختلف تجلياتها، فجعلوا منها عنصرا حائيا وآلية سردية استراتيجيتين في تشييد عالم اللامألوف، وتنشيط سردية التعجيب في لغة الحكيم فضلا عما يمكن أن تولده (الرحلة) من تغريب².

تتوالى أحداث رواية سقطرى من مكان الى مكان من مغامرة الى مغامرة أخرى لكل شخصية من شخصيات هذه الرواية، حيث تصف فرح مكانها وهي في زنازة البيت المهجور" حيث أصبح المخطط يبدأ من حيث كنت أجلس، تمنعت في المتاهات أدركت أنها شبكة أقبية ودهاليز معقدة، والمكان مقسم إلى ثلاث قاعات واسعة في كل منها مجموعة من الأقواس والدعامات مرسومة بدقة شديدة، سرت بأصبعي على المخطط حتى وصلت لمدخل السحن وكان عبارة عن درج قرب قبة، خرجت من الزنازة وبدأت أسير ببطء حتى وصلت الى القاعة الثالثة، رفعت رأسي فرأيت قبة من القباب ومررت من تحتها، ثم وضعت أصبعي مكانها المرسوم على الخريطة وأدركت حينها أنني قد وصلت لبوابة الخروج عندما رأيت ضوء الشمس النحاسي يغمر الدرج الصاعد اليها ممتدا على الممر من الداخل...³

¹ ينظر محمد الأمين بن ربيع : تمظهرات العجائبي رواية ألف وعمام من الحنين لرشيد بوجدره ، ص24

² -عبدالقادر عواد :العجائبي في الرواية العربية المعاصرة آليات السرد والتشكيل، أ. د. عبدالقادر شرشار ، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في النقد المعاصر، كلية الآداب، اللغات والفنون ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة وهران ، 2011-2012، ص272.

³ الرواية : ص72.

الفصل الثاني : أشكال وموضوعات العجائبية في رواية سقطرى

عجائبية هذا المكان شكه عبارة عن متاهات، بالاعتماد على مخطط (اللفافة العجائبية) معرفة دهاليزه والوصول الى الهدف وقد كانت لهذه اللفافة وظيفة الدليل لشخصية فرح، أرادت الروائية أن تتجاوز المؤلف عن طريق الأحداث التي تعد بداية الرحلة وأنها منطلق الأحداث العجائبية فمن هذه اللفافة ومن هذا المكان العجيب تبدأ رحلة فرح العجائبية من عالم الى عالم آخر.

ولاكتشاف مغامرة أخرى التي حدثت مع سليمان في الجزيرة المشائين بمساعدة من احدى بنات الجن وردان "ريحانة" التي كانت تتجول في الغابات وبواسطة البوق النحاسي حيث أقبل الطيور من كل حذب وصوب بالتكاثف والاحاطة حوله بعد النفخ فيه، وإثارة روح المغامرة والمفاجأة التي مرّ بها سليمان في رحلته للوصول إلى سقطرى، : " قام واستمر في سيره يتلفت هنا وهناك، والطيور تراقبه لا أثر لحيوان واحد، تلك الطيور فقط ! ما زالت أشعة اشمس النحاسية تغمر المكان، الجبال تلوح من الجهة الشرقية، وترسل تجاهه لفحات باردة تحملها الرياح من آن لآخر، خفت الخضرة وبدأت الأرض تتصحّر تحت قدميه شيئاً فشيئاً، شجرة تفاح عظيمة والعشب الأخضر يحيط جذعها بشكل دائري وكأنها اقتطعت من بقعة أخرى أو هاجرت من بستان آخر زحفاً بجذورها هنا، شلت قدماه عندما رأى ثمار التفاح تغادر الشجرة على مقربة منه وتطير في الهواء وكأنّ هناك من يحركها ويحملها. ¹ "

يعيش البطل مغامرة الرحلة بتعرضه للكثير من الأهوال وعجائب الأحداث زماناً ومكاناً حيث يجد نفسه في فضاء عجائبي منفتح على العديد من الدلالات اللامألوفة واللاواقعية.

III- تقنية المرئي واللامرئي :

تقنية المرئي واللامرئي لعبة يبني عليها العجائبي، تتعدد الموضوعات التي تفرضها طبيعة النص الروائي فتختلف من متن لآخر خاصة وأنّ تقنية اللامرئي كان لها حضور مكثف في

¹ - الرواية ص: 133-134.

الفصل الثاني : أشكال وموضوعات العجائبية في رواية سقطرى

الآداب القديمة واستمر حتى الرواية الحديثة، لكنّ التغيرات التي طرأت على هذه التيمة كانت جذرية، فبعدها كانت هذه اللعبة في الأدب القديم تعتمد عجائبية الأدوات وتستخدم شخوصها من الجن والشياطين.

صارت في الرواية الحديثة تعتمد تشكيلا للشك والتردد¹.

1/ المرئي: هي تلك القوة التي يمكن مشاهدتها من طرف العديد من الأشخاص ومن أمثلة المرئي في رواية سقطرى نجد:

الجن: تصادف شخصيات الرواية وأبطالها ببعض بنات الجن لمساعدتهم في مهماتهم السرية. حيث برزت لسليمان ثلاث فتيات من بنات الجن وردان وهي التي تتحدث اليه :

" - لا تخف نحن بنات "وردان"

- قال ساخرا: نحن نطق هذا اللقب على الخنافس ...

- وفي حوار مع مرجانة وهي تقرب وجهها من وجهه :

- هل تعرف فرح ؟

- نعم، نعم . أين هي الآن ؟

- في طريقها لبيت النطاسي وخالد هناك، هل تريد أن نملك اليهما ؟ نستطيع ذلك. .²

فشخصيات بنات الجن تتقن عبة الاختفاء والبروز، بحيث تصبح مرئية وأحيانا بارزة في الوقت نفسه، فالاختفاء عنصر خارق في بناء أحداث الرواية العجائبية.

2/ اللامرئي: تتمثل هذه القوة الخفية في تشكل الحيرة في أحداث الرواية حسب الشخصيات وهذا عندما حدث لفرح وانتقلت لها ميزة المصافحة باليد من طرف العجوز "طرهارة" حيث تستطيع قراءة الماضي ورؤية ما تراه عينها من قبل وما يرى بالعقل كصورة حية، وحتى

¹ شعيب حليفي : المرجع السابق، ص94.

² رواية : ص196.

الفصل الثاني : أشكال وموضوعات العجائبية في رواية سقطرى

الأحلام، أو بما يسمى بالعرّافين بالتلصص على النفوس والأرواح ويسرقون ذكري من هنا وذكرى من هناك، وتقرأ ما حدث بالفعل الماضي والذكريات، فالغيب لا يعلمه إلا الله.

تصادفت فرح مع هذه اللعبة الامرئية عندما " طلبت من أخي أن يعطيني يده، فتركها بين كفي، فرأيت ما مرّ به، تألمت عندما تلقاه "وجدان" بالضربات، حزنت لبكاء وجدان على زوجته، سمعت بكاء الصغير من شدة الجوع والبرد، وانتفضت عندا طعن وجدان، شعرت بالصاعقة التي أصابت جسد خالد وهو يتلقى الميراث من وجدان، سمعت وصيته أشفقت على أخي عندما كان يدفنه، فتركت يدي ودموعي تسيل، بكيت في نشيج مسموع أدركوا جميعا أنني أعاني ما أحمله... " ¹.

يتمظهر العجيب هنا في هذه التقنية بالممارسة والشعور باللاوعي والخلط بين العالم الواقعي واللاواعي، وبين الطبيعي وفوق الطبيعي فهذه الأمور ناتجة عن الغيب والغيب لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى.

كما استعملت في الرواية تقنية اللامرئي في لعبة الوميض، وهي القوة الخارقة لشخصية "أقمر" بإطلاقه ضوء قوي على الأعداء يعمي الأبصار لحين أن ينهي مهامه، فيما روته فرح: " فتحت عيني لم أدرك حقيقة ما سيفعله أقمر راقبته وهو يتقدم ثلاث خطوات للأمام، ويرفع يده تجاه الحشد، ويطلق وميضاً قويا من ضوء أبيض قوي يعمي الأبصار".

يصعب الفصل بين المرئي واللامرئي، إذ يمثلان وحدة متشابكة الأطراف حيث استعملتها الروائية في محتواها الحكائي وتجلى هذا بوضوح على مستوى الشخصيات والأحداث خاصة، فهذا الأمر يساعدها في خلق وبناء العجيب في رواية سقطرى.

نستنتج من خلال تعدد أشكال العجائبية وتمظهراتها في رواية سقطرى، فإن الروائية عمدت في بناء أحداث الرواية على أشخاص مستلهمة من واقع وعلى أشخاص لاوجود هم

¹ رواية: ص 189-190.

الفصل الثاني : أشكال وموضوعات العجائبية في رواية سقطرى

من حكايات الجن الخرافية، حيث منحت هذه الشخصيات ملامح غير مألوفة لتصل إلى الطابع العجائبي، وتربط أحداث غريبة بين عالم واقعي وعالم خيالي، حيق اختلفت في تصوير كل شخصية عن الأخرى بصفاتها ملامحها العجائبية لإبداع فن مغاير.

الخاتمة

الخاتمة:

حاولت من خلال هذا البحث أن أسلط الضوء على الأدب العجائبي، بداية مع المصطلح ومفهوم العجائبي، والمجالات القريبة منه وتحديد أشكاله ثم تظاهراته في رواية سقطرى وقد توصلت على حوصلة النتائج التالية :

- مصطلح العجائية في المعاجم العربية يصب معناه في الاستغراب والدهشة والتردد الذي يصيب الانسان عندما يواجه حدث فوق طبيعي.

- يتأسس التعبير العجائبي بين الواقع على الرغم من ظهور التعارض معه ظاهريا لكن في الحقيقة ينطلق ويتأسس منه.

- العجائية من بين السمات التي امتازت بها في الرواية العربية الجديدة، وذلك بالخروج من النمطية والأشكال السردية القديمة .

- تقرب الواقع المتناقض للمتلقي بطابع عجائبي خيالي ، لأنّ الخيال يهتم بقدرة المتلقي على فهم الواقع

- العجائية نزعة انسانية قوامها ابتكار ما هو عجيب، والعجيب هو ما يكسر المؤلف ويتجاوز الممكن ليخترق المستحيل.

- الهدف من السرد العجائبي امتاع القارئ والتطرق إلى مواضيع دون الافصاح عنها بشكل مباشر.

- لا تكتفي العجائبي بتجاوز الواقع عن طريق خلق عالم آخر موازي له، ينقلب على الواقع بتصوير كل ما لا يمكن أن يقع في أحداث فانتازية مثيرة.

- يلجأ السارد العجائبي في أعماله لإثارة الرعب من جهة والترغيب من جهة أخرى فالتداخل الطبيعي وغير الطبيعي يخلق بعدا تأثيريا وتشويقيا لدى المتلقي.

- تركز العجائبية على وظائف أدبية واجتماعية تعالج كل ما هو فوق طبيعي.
- تعددت أشكال العجائبي بين المبالغ فيه والغريب والعجيب الوسيلى، وغيرها من الأشكال الأخرى الخارجة عن المؤلف، والتي يعتمد عليها في توليد الرعب والتردد لدى القارئ.
- تتجلى موضوعات ومظاهر الأدب العجائبي في رواية سقطرى على الإمتساخ والتحول، والرحلة وتقنية المرئي واللامرئي.
- وظفت الروائية حنان لاشين في رواية سقطرى شخصيات من الواقع لكنّها خلقت ترددا ودهشة في نفسية القارئ، فهي كانت توظف هذه الشخصيات في أحداث فوق طبيعية.
- تراوح المكان في رواية سقطرى بين الأماكن الواقعية وبين الأماكن الخيالية، وهي أماكن خاصة بالجن والعفاريت.
- لعل ما تميزت به رواية سقطرى تشكّلها العجائبي بأساليب الحكيم المؤلف، واستعمالها أساليب سردية جديدة.

-

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ-المصادر:

- القرآن الكريم

1- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج، 3.

2- السيوطي، تفسير الجلالين، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت دط، د ت.

3 -حنان لاشين :رواية سقطرى، ج 5 لسلسلة مملكة البلاغة، عصير الكتب، للنشر والتوزيع الاسكندرية، مصر، ط1، 2021

4- زكريا بن محمد بن محمود القزويني: عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، تح: فاروق سعد، دار الأفاق، بيروت، لبنان، ط1977، 2.

ب -المراجع :

1- الخامسة علاوي : العجائبية في أدب الرحلات، رحلة ابن فضلان نموذجاً، منشورات جامعة منثوري، قسنطينة، الجزائر، (د، ط)، 2006.

2- حسين خمري، فضاء التخيل، مقاربات في الرواية، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2002.

3-حسين علام: العجائبي في الأدب (من منظور الشعرية السردية)، دار العربية لعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2009.

4 - سعيد علوش :معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985.

5- سعيد يقطين: السرد العربي مفاهيمه وتجلياته، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط01، 2006.

قائمة المصادر والمراجع

- 6- سميرة بن جامع: العجائبي في المخيال السردي في ألف ليلة وليلة.
- 7- سناء شعلان: السرد الغرائبي في الرواية والقصة القصيرة في الأردن من عام 1970 إلى 2002، نادي الجسرة الثقافي والاجتماعي، الأردن، عمان، دط، 2007
- 8- شعيب حليفي : شعرية الرواية الفنتاستيكية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط01، 2009.
- 9- شعيب حليفي : الرحلة في الأدب العربي، 310.
- 10- عثمان موافي : في نظرية الأدب من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي القديم، ج1، دار المعرفة، الجامعية للطباعة والنشر، (د. ط)، القاهرة، 2005.
- 11- عناني محمد: المصطلحات الأدبية الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الشركة العالمية للنشر، ط، 1، 1996
- 12- فوائد قنديل :أدب الرحلة في التراث العربي، دار العربية للكتاب، ط2، القاهرة، 2002.
- 13- محمد الأمين بن ربيع : مظهرات العجائبي رواية ألف وعام من الحنين لرشيد بوجدره،
- 14- محمد تنفو :النص العجائبي، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ط1، 2010.
- 15- محمود قاسم: الخيال العلمي، أدب القرن العشرين، الدار العربية للكتاب، ط، 3، 1993.
- 16- لؤي علي خليل : عجائبية النثر الحكائي أدب المعارج والمناقب، التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط01، 2007.

قائمة المصادر والمراجع

- 17- لطيف زيتوني : معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي، انجليزي، فرنسي)، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2002م، ص86
- 18- يوسف إدريسي : الخيال والتمثيل في الفلسفة والنقد الحديثين، دار الملتقى، حلب، سوريا، ط1، 2005.
- 19- كمال أبو ديب: الأدب العجائبي والعالم الغرائبي في كتاب العظمة وفن اسرد العربي، دار الساقى، بيروت، ط01، 2007.
- 20- شعيب حليفي : شعرية الرواية الفنتاستيكية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط01، 2009.
- 21- شعيب حليفي : الرحلة في الأدب العربي، 310.

- المعاجم والقواميس

- 1- أحمد مطلوب : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ج2، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1986.
- 2- ابن منظور : لسان العرب، تح : عامر حيدر ج1 : دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002، (مادة عجب).
- 3- ابن فارس : مقياس اللغة، تح : عبدالسلام محمد هارون، ج4، دار الجليل، بيروت، لبنان، ط1، 1991، (مادة عجب). - خليل الفراهيدي : معجم العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج1، منشورات مؤسسة الأعلى، بيروت، لبنان، ط01، 1988.
- 4- أبي الفضل جمال الدين محمد بن كرم: لسان العرب، ط3، مادة عجب، دار صادر، بيروت، 1994.

قائمة المصادر والمراجع

5- بطرس البستاني : محيط المحيط، مكتبة بيروت، لبنان، (د، ط)، 1987.

. الكتب المترجمة

1- بيير شارتيه: مدخل إلى نظريات الرواية، تر: عبدالكريم الشرقاوي، دار توبقال، ط1، 2001.

2- تزيان تودوروف: مدخل إلى الأدب العجائبي، تر: الصديق بوعلام، محمد برادة، دار الكلام، الرباط، المغرب، ط01، 1993.

- المجالات:

1- شعيب حليفي: بنيات العجائبي في الرواية العربية، مجلة فصول، ع1997، 3.

2- نبيل حمدي، الحكايات العجائبية في السرد العربي القديم، جريدة العرب، العدد11193، (د، م)، السبت 2018/12/08.

- المذكرات :

1- سميرة بن جامع: العجائبي في المخيال السردي في أ لف ليلة وليلة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب القديم كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009. 2010

2- بهاء بن نوار: العجائبية في رواية العربية المعاصرة مقارنة موضوعاتيه تحليلية، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه العلوم في الأدب العربي الحديث، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012-2013.

قائمة المصادر والمراجع

3- عبدالقادر عواد: العجائبي في الرواية العربية المعاصرة آليات السرد والتشكيل، أ. د. عبدالقادر شرشار، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في النقد المعاصر، كلية الآداب، اللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، 2011-2012.

4- عبدالحكيم حسان عمر، رسالة مقمة لنيل الدكتوراه في النقد والبلاغة، جامعة أم القرى، 1989.

5- خيرة جديد: العجائبي في الرواية المغاربية المعاصرة، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، اشراف عقاق قادة، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2017-2018م.

الملاحق

الملحق 01 : ملخص رواية سقطرى

رواية سقطرى هي الجزء الخامس من سلسلة مملكة البلاغة التي تقوم بتأليفها الكاتبة حنان لاشين، وفي هذا الجزء تكشف لنا سرا جديدا من أسرار مملكة البلاغة، حيث لا يوجد محارين وإنما توجد مجموعة من الأشخاص يطلق عليهم المستكشفون.

سقطرى، صدرت عام 2021، تدور الأحداث على جزيرة سقطرى اليمنية، وأبطالها من عائلة واحدة وهي عائلة السيد توفيق الملقب بالسيد "أبادول" حيث رتبة تظهر رتبة من المحارين لهم دور مختلف في رحاب مملكة البلاغة. وعلى أرض الواقع وهم

المستكشفون، تبدأ الرحلة عندما يظهر أحدهم فجأة في بيت "أبادول" لتبدأ المغامرة وتتوالى الأحداث التي تختف تماما عن الأحداث السابقة لتظهر أسرار أخرى من أسرار مملكة البلاغة العجيبة.

سقطرى اسمها الأصلي "أرخبيل" والتي تتواجد بالقرب من سواحل خليج عدن، وهي مكوّنة من ست جزر مطلة على المحيط الهندي.

حيث تبدأ أحداث الرواية حين يظهر مستكشف يدعى "ميسرة" في بيت عائلة أبادول ويخبرهم عن طبيعة المستكشفين، وأنّ عليه التوجه إلى احدى البيوت ليحميها ويبدأ رحلته الجديدة. فيقوم "أنس" حفيد "أبادول" بتوصيله إلى البيت الذي يرغب في الذهاب اليه ، برفقة "خالد" و"فرح" و"سليمان" حينها تشعر "فرح" بشعور غريب حين تخط قدمها باب البيت، اذ تشعر بجدرانته وتحس أنّ هناك من يناديها فتطلب الرحيل لكن يكون لبيت رأي آخر، يلتقمهم جميعا إلى مملكة البلاغة تحديدا إلى الممالك المنسية لكي يصيروا مستكشفين، وتبدأ رحلتهم جميعا مع الصغيرة "فرح".

تكون مهمة المستكشفون هنا انقاذ الشعوب المنسية والبحث عن بيوت تعمل كبوابات لمملكة البلاغة، لذا تتمثل مهمة "عائلة أبادول" برفقة "ميسرة" في مدينة سقطرى اليمنية التي تشتهر بأشجار دم الأخوين النادرة والجزر القريبة منها وحولها.

ويقوم ك واحد من الأربعة " أنس وخالد وفرح، سليمان" بالقيام بمغامرة مختلفة في هذه الجزر ويتعرفون على الشعوب المختلفة هناك وأسرارهم الغريبة وسر الميراث الملعون، وينتهي حال كلا منهم بأن يحصل على الميراث أو كما تسمى قدرات خاصة فأحدهم يحصل على قدرة قراءة الأفكار والآخر على القوة المفرطة وغيرهم التحكم في الحواس الخارقة والعقول وغيرها من قدرات. وللقضاء على الأعداء وتنفيذ المهمة بعد قيام كل واحد منهم بمغامرة عجيبة، تجتمع العائلة في بيت من بيوت أحد المسلمين، ويتغلبوا على أعدائهم ويستطيعوا صد المؤامرات التي تحاكي ضدهم وينقدوا تلك الشعوب المنسية من الظلم والجهل ويدعوهم لعبادة الله وحده قبل العودة إلى ديارهم سالمين.

ومن العبارات القوية والمميزة لقدرة الكاتبة على لمس أرواحهم والغوص فيها بكل سهولة وبلغتها القوية والمؤثرة فيما جاء في الرواية:

- أحب أن أجرب كل شيء حتى واضطرت للقفز في ظلمة حالكة سأقفز.
- نحتاج أحيانا للروح بأسرارنا لمن نتق بهم، لنطمئن أنّ بوحنا في صندوق مغلق لن تفتح أقفاله مرة أخرى نخفف الحم عن صدورنا التي امتلأت لحافتها وحتى لا تنسكب أرواحنا مع انسكاب عباراتنا عندما توشك أن تفيض...
- النسيان يا بني، النسيان أحيانا يشبه القتل...
- يوما ما ستجد من تحبك حتى ولو كنت غريب الأطوار. .
- قد نكون في أعظم حالاتنا أمام الآخرين، ولكن أرواحنا من الداخل متعبة. .
- الضوء ينير وقد يحرق... . يريح وقد يؤلم وكما يرينا الحقائق قد يعميها عن بعضها لشدها... .

الملحق 02 : التعريف بالروائية

حنان محمود لاشين، كاتبة مصرية من مواليد 1971م، حائزة على باكالوريا في الطب البيطري، من جامعة الاسكندرية، كاتبة روائية وعضو اتحاد كتاب مصر.، صدر لها العديد من المؤلفات في المجال الاجتماعي، تنوعت بين الكتب والروايات، بدأت رحلتها في عالم الكتابة مع قصة أنس في بلاد العجائية والتي برمجت الى مسلسل اذاعي على أحد المواقع الالكترونية (موقع عمرو خالد)، متأثرة بالعديد من الكتاب على رأسهم الرافعي، المنفلوطي، د مصطفى محمود، الشيخ الطنطاوي.

صدرت لها عشر اصدارات ورقية، ونشرت لها عدة مقالات في :

شبكة الألوكة <http://www.alukah.net/au/view/ho...>

موقع طريق الإسلام : <http://ar.islamwqy.net/articles/schol....>

موقع صيد الفؤاد : <http://saaid.net/deayat/Hanan/index.htm...>

- مجلة :ممكن الشبايية، مجلة ببساطة " الالكترونية
- كتبت قصة وسيناريو المسلسل الإذاعي "أنس في بلاد العجائب " عام 2000، والذي تم تسجيله على موقع عمرو خالد بطولة الفنان :وجدي العربي، والفنان :عمرو القاضي.
- قامت أيضا بكتابة مسلسل زاده القرآن، ومسلسل مذكرات صائم، وهي حلقات متسلسلة يومية تم تسجيلها وعرضها على نفس الموقع في رمضان عام 2001-2002.
- حيث صدرت لها عدة اصدارات ورقية :
- سلسلة مملكة البلاغة وهي خيالية (فانتازية) وجميعها باللغة الفصحى صدر منها:
- رواية ايكادولي، رواية أوبال، رواية أمانوس، رواية كويكول، رواية سقطرى، .
- روايتان واقعتان بالفصحى سردا وحوارا هما :

- غزل البنات : رواية رومانسية، متناقش أحلام اليقظة وتأثيرها على اختيار شريك الحياة
- رواية الهالة المقدسة : رواية اجتماعية رومانسية تناقش معنى الخصوصية للفرد والأسرة، ودور الشاب كزوج وابن وأب وثلاثة كتب وهي :

● كتاب كوني صحابية : موجه للفتيات في فترة المراهقة ومكون من ثلاثة أبواب أولهما عن الصحابيات.

- كتاب منارات الحب : مجموعة مقالات ونصائح للمقبلين على الزواج .
- كتاب ممنوع الضحك: كتاب ساخر وهو الوحيد الذي بالعامية المصرية من بين مؤلفات حنان لاشين.

- مجموعة قصصية للأطفال بعنوان قطار الجنة.

أوبال: رواية خيالية تظهر أحداثها حول مجموعة من الخيول، تسير في تناسق بديع وعلى ايقاع واحد أثناء المطر، وعندما هداً المطر انبثق قوس قزح يزين السماء، وهنا جرى فرس منهم فعلى سهيل رفاقه وظلوا ورائه الى أن وصلوه الى بستان أخضر ذو شكل جمالي جذاب **أمانوس**: رواية خيالية استكملا لمملكة البلاغة، وهي الجزء الثالث من هذه السلسلة في فلم المملكة المليئة بالأسرار والمغامرات الشقية.

قطار الجنة: عبارة عن مجموعة قصصية حاوت بها الكاتبة الإجابة عن بعض الأسئلة التي ينشغل بها الصغار بطريقة قصصية حرصاً منها على اشباع فضولهم.

غزل البنات: رواية رومانسية عن الحب وما يجول في أذهان الفتيات المراهقات، حيث حرصت الكاتبة على مناقشة الصناديق المغلقة في عقول الفتيات المليئة بالأسرار والحب والشر المحتمل عند تعاملهم مع الآخرين.

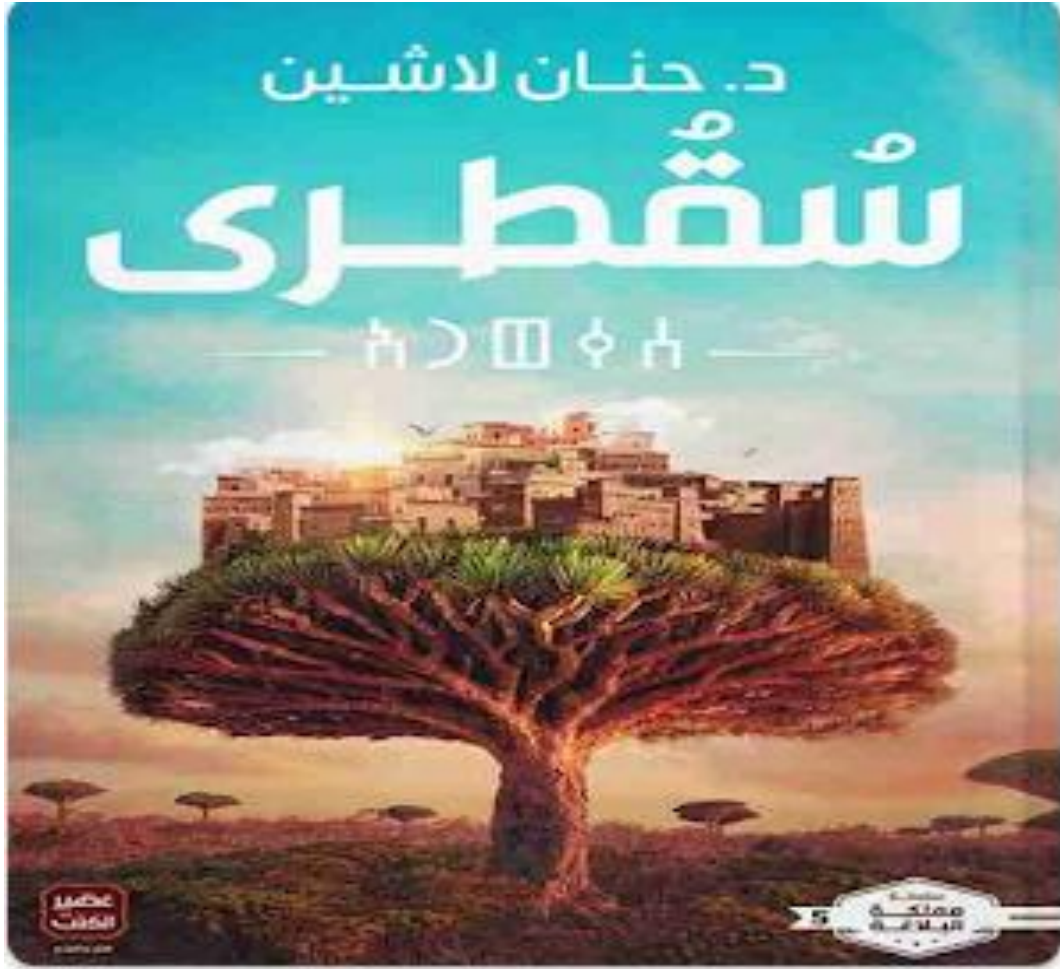
منارات الحب : رواية اجتماعية توضح مفهوم الزواج وأنه ليس معركة، ولكنه علاقة انسانية جميلة شبيهة بسفينة في قلب المحيط،

الملاحق

كويني صحابيه :رواية اسلامية تحتوي مجموعة من المقالات المصممة خصيصا للفتيات دون سن العشرين، حيث أنّ الفتيات في هذا السن تراودهم بعض الأفكار عن عدم الرضا بالشكل والجمال.

أمّا النموذج الذي اخترته للدراسة ضمن نطاق بحثي الموسوم بالبعد العجائبي في رواية فانتاستيكية خيالية.

الملحق 03: غلاف الرواية



الملخص:

رواية سقطرى من بين النصوص السردية التي برزت فيها مظاهر العجائبي وكان نموذجاً للبحث.

قسمت دراستي إلى فصلين، الفصل الأول تطرقت فيه لمفهوم العجائية لغة واصطلاحاً عند العرب وعند الغرب، وكذلك خصائص ووظائف العجائبي والعجائية في الرواية العربية، أما الفصل الثاني موسوم تحت أشكال وتظاهرات العجائبي في الرواية والتي جمعت في طياتها شخصيات وأحداث عجيبة.

الكلمات المفتاحية: العجائية، الغريب، الخيال، الفانتاستيك.

Résumé

Le roman de Socotra est l'un des textes narratif dans lesquels le manifestation du miraculeux ont émergé

Divisé les études en deux chapitres. le chapitre l'touchait à la notion de langue miraculeux et idiomatique quans les arbres et l'occident dans les romanes arabe.

Le deuxième Chapitre marqué sous les manifestations et des formes miraculeux dans le roman pour souligner les aspects miraculeux dans lesquelles ils résumé des personnalités et des évènements miraculeux.

En fin compte, la conclusion incluse les résultats les plus importants de la recherche.

Les mots clés: L'émerveillement, l'étrange, l'imagination, le fantastique.

فهرس المحتويات

الإهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة : أ-ج	
6..... الفصل الأول: ماهية العجائية	
7..... تمهيد:	
7..... المبحث الأول : مفهوم العجائية (لغة واصطلاحا)	
7..... I- مفهوم العجائية:	
7..... I. 1- في القرآن الكريم :	
8..... I. 2- المفهوم اللغوي للعجائي :	
8..... أ - في المعاجم اللغوية الأجنبية :	
9..... ب- في المعاجم اللغوية العربية :	
11..... I. 3- المفهوم الاصطلاحي للعجائي :	
11..... أ- عند الغرب:	
13..... ب - عند العرب :	
15..... المبحث الثاني: الفروقات بين مصطلحات العجائية	
15..... I-العجيب :	
16..... II- الغريب :	

فهرس المحتويات

17	II- الفانتاستيك:
18	IV- الخارق:
18	V- الخيال:
20	المبحث الثالث : العجائية في الرواية العربية.....
23	المبحث الرابع: خصائص الأدب العجائي.....
23	I- خصائص الأدب العجائي.....
25	II- وظائف الأدب العجائي:.....
28	الفصل الثاني: أشكال وموضوعات العجائية في رواية سقطرى.....
29	المبحث الأول :أشكال العجائية في رواية سقطرى.....
29	تمهيد :.....
29	I-أشكال العجائية في رواية سقطرى.....
29	I. 1- العجيب المبالغ فيه :.....
31	I. 2- العجيب الغريب:.....
32	I. 3- العجيب الوسيلي (الأداتي):.....
35	المبحث الثاني :موضوعات العجائية في رواية سقطرى :.....
35	I- الإمتساخ والتحول:.....
37	II- الرحلة:.....
39	III- تقنية المرئي واللامرئي :.....
44	الخاتمة:.....

فهرس المحتويات

45 قائمة المصادر والمراجع

..... الملاحق

..... الملخص